

مراحل درب الصليب بقلم القديس خوسيماريا

"رَبِّي وإِلَهِي، تحت نظر أُمَّنَا
المحبِّ، سوف نرافقك على درب
الألم الَّذِي كان سبب افتدائنا. نريد
أن نتحمَّل كلَّ ما تحمَّلت، أن نقدِّم
لك قلبنا المسكين، النَّادم، لأنَّك
بريء، وسوف تموت من أجلنا نحن
المذنبين الوحيديين. يا أُمَّي، عذراء
الآلام، ساعديني لأعيش هذه
السَّاعات المريرة، الَّتِي أراد ابنك
أن يقضيها على الأرض، كي ما
نحن، الَّذين لسنا سوى حفنة من

الطّين، نستطيع أن نعيش، أخيراً،
"في حرّية ومجد أبناء الله".

2012/12/12

صلاة المقدمة هذه التي كتبها القديس
خوسيماريا تلخص السبب الرئيسي
لتأليف الكتاب: فدرب الصليب ككتاب
صلاة الوردية المقدسة هو كتاب تأمل.
فالقارئ يرافق المسيح خلال المراحل
الاربعة العشرة وهو يتفرس بعيون
مملوءة إعجاباً وندامة في ألام المسيح
ومحبته التي افتدتنا. تلي كل مرحلة
بضعة نقاط للتأمل.

لقد علق الاسقف الفارو ديل بورتيو في
مقدمة الكتاب بأن القديس خوسيماريا
كان يشجع المسيحيين على اقتفاء اثر
المسيح على درب الصليب بالدخول
في جروح المسيح المصلوب: "لم
يكن يفعل سوى نقل خبرته الشخصيّة،

مبشراً بالذّرب المختصر الذي سلّكه
طوال رحلته الأرضيّة، والذي قاده إلى
أعلى قمم الرّوحانيّة. فحبّه ليسوع كان
على الدوام حقيقة ملموسة، قويّة،
عطوفة، بنويّة، ومؤثّرة."

نشر الكتاب بعد وفاة القديس في
1981 وقد بيعت أكثر من 500000
نسخة مترجمة إلى 19 لغة.